

قبيلة بني تميم

ملخص تاريخ

قبيلة بني تميم



مختصر

نبذة موجزة عن قبيلة بني تميم، وفروعها، ومكانتها في
الجاهلية والإسلام، وأبرز بطونها وأشهر رجالها.

إعداد

متعب الصويحي



www.bni-tamem.com



0559084638

ملخص تاريخ قبيلة بني تميم

نسب بني تميم

تُعد قبيلة بني تميم من أبرز القبائل العربية العدنانية وأكثرها انتشارًا، وقد كان لها حضورٌ مؤثر في تاريخ الجزيرة العربية منذ العصر الجاهلي، ثم امتد نفوذها بعد الإسلام إلى العراق وخراسان وسائر أقاليم المشرق الإسلامي. وينتهي نسب القبيلة إلى: تميم بن مُز بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان. وتنقسم قبيلة تميم في أصولها الكبرى إلى ثلاثة فروع رئيسة:

- بنو الحارث بن تميم.
- بنو عمرو بن تميم.
- بنو زيد مناة بن تميم.

وتفرعت من هذه الأصول بطون وقبائل عديدة، من أشهرها: بنو عمرو بنو العنبر، وبنو الهجيم، وبنو الحارث، وبنو مازن، وبنو الجرمان، وبنو منقر، وبنو قريع، وبنو أسيد، وبنو دارم، وبنو يربوع وغيرها.

ومن أبرز بطون تميم دارم ويربوع، وهما من حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. ومن دارم: مجاشع ونهشل وعبد الله، ومن مجاشع رهط الشاعر المعروف الفرزدق. ومن يربوع بطون عديدة، ومنهم رهط الشاعر جرير بن عطية التميمي.

ومن عمرو: بنو العنبر و بنو الحارث.

ديار بني تميم في الجاهلية

لم تكن بنو تميم مجتمعين في موطن واحد؛ إذ كانت قبيلة كبيرة متعددة البطون والعشائر، ولذلك اتسعت ديارها في مناطق واسعة من نجد واليمامة وما يلي البحرين من جزيرة العرب.

وتوزعت بطونها في عدد من المواضع، ومن أشهرها في كتب البلدان والأخبار: الدهناء، والصمان، والحزن، والستارين، والعرمة وغيرها من نواحي نجد وشرق الجزيرة.

وقد أسهم هذا الاتساع الجغرافي في كثرة احتكاكها بالقبائل المجاورة، مما جعلها طرفاً فاعلاً في كثير من أحداث العرب ووقائعهم.

مكانة بني تميم في الجاهلية

تمتعت بنو تميم بمكانة رفيعة بين قبائل العرب في الجاهلية، واشتهرت بالكثرة والمنعة والفروسية والبلاغة والشعر والقيادة وحماية وخدمة الحرم.

وخرج منها عدد من سادات العرب وفرسانهم وحكمائهم، ومن أبرزهم: الأقرع بن حابس، وحاجب بن زرارة، وضمرة بن ضمرة، والأحنف بن قيس وغيرهم ممن أدركوا الجاهلية أو الإسلام.

كما عُرفت القبيلة بكثرة شعرائها، وكان للشعر التميمي أثر بارز في تطور الشعر العربي، وبلغ ذروته في العصر الأموي مع جرير والفرزدق.

أيام بني تميم ووقائعها

شاركت بنو تميم في عدد من وقائع العرب قبل الإسلام، وكان النصر والهزيمة يتداولان بينها وبين خصومها، شأنها شأن بقية القبائل الكبرى. ومن أشهر الأيام المرتبطة بها:

يوم شعب جَبَلَة

من أشهر أيام العرب، وشاركت فيه قبائل وتحالفات متعددة، وكان لبني تميم وحلفائهم حضور بارز.

يوم رحرحان

من الوقائع المعروفة بين بني عامر وتميم ومن تحالف معهما.

يوم النُّسار

من أيام العرب المشهورة، وارتبط بوقائع بين تميم وضبة وبني عامر.

يوم الصَّفقة

ارتبط بعلاقة تميم بالدولة الساسانية، وتذكر المصادر أن جماعة منهم استُدرجوا إلى المُشَقَّر فوقع بهم قتل عُرف بيوم الصَّفقة.

كما وقعت بين تميم وقبائل ربيعة وقيس وأسد وذبيان وغيرها العديد من الوقائع التي تختلف تفاصيلها باختلاف الروايات.

بنو تميم وظهور الإسلام

شكّل دخول الإسلام مرحلة تحول كبرى في تاريخ بني تميم، وقد وفدت وفود منهم على النبي ﷺ.

ومن أشهرها وفد بني تميم في السنة التاسعة للهجرة، وكان فيهم عدد من سادات القبيلة، مثل عطارد بن حاجب بن زرارة والأقرع بن حابس. وقد ورد في القرآن الكريم ذكر حادثة مناداة النبي ﷺ من وراء الحجرات، قال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾
الحجرات: 4.

وقال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾
الحجرات: 2.

وتذكر كتب السيرة ما جرى من مفاخرة بين خطباء وشعراء الوفد وخطيب النبي ﷺ وشاعره.

وبعد إسلامهم، أصبح لبني تميم حضور بارز في المجتمع الإسلامي، وشاركوا في الفتوحات وتطور الحياة العلمية والسياسية.

بنو تميم في الفتوحات الإسلامية

مع توسع الدولة الإسلامية، انتقلت أعداد كبيرة من بني تميم إلى الأمصار، وكان **العراق** من أبرز مناطق استقرارهم، خاصة في **البصرة والكوفة**.

وقد رُوعي في التنظيم الإداري والعسكري في صدر الإسلام البعد القبلي، فكان لتمييم موقع واضح ضمن تقسيمات الجند في البصرة والكوفة. وكان وجودهم في **البصرة** على وجه الخصوص كبيرًا، حتى أصبحت من أهم مراكزهم خارج الجزيرة العربية.

بنو تميم وفتح خراسان

كان لبني تميم دور بارز في الفتوحات الإسلامية في المشرق، ولا سيما في **فارس وخراسان**.

ومن أبرز قادتهم في هذا المجال **الأحنف بن قيس التميمي**، الذي ارتبط اسمه بفتح خراسان وما وراء فارس.

ومع استمرار الفتوحات، استقرت أعداد كبيرة من العرب في خراسان، وكان لبني تميم حضور قوي بينهم.

وتشير المصادر إلى أن القبيلة أصبحت من القوى المؤثرة في الإقليم خلال العصر الأموي.

بنو تميم في العصر الأموي

برز حضور بني تميم في العصر الأموي في مجالات متعددة، حيث ظهر منهم:

- القادة والفرسان.
- الولاة والأمراء.
- الشعراء والخطباء.
- الفقهاء والمحدثون.
- القراء والزهاد.
- زعماء القبائل.

وكانت تميم حاضرة في أحداث العراق وخراسان، مع اختلاف مواقف بطونها بحسب الظروف السياسية والتحالفات.

تميم في البصرة والكوفة

أصبحت البصرة من أهم مراكز بني تميم بعد الفتح الإسلامي، ونزل فيها عدد كبير منهم، ومنها انطلقوا إلى فارس وخراسان. كما كان لهم حضور بارز في الكوفة، وشاركوا في الأحداث السياسية والعسكرية في العراق. ومن أبرز ساداتهم في البصرة الأحنف بن قيس، إلى جانب عدد كبير من القادة الذين حفظت كتب التاريخ أخبارهم.

تميم في خراسان

يمثل انتقال بني تميم إلى خراسان مرحلة مهمة في انتشارهم خارج الجزيرة العربية.

ومع مرور الوقت، أصبح لهم نفوذ عسكري وقبلي مؤثر، وشاركوا في التحالفات والصراعات التي شهدتها خراسان في العصر الأموي. وفي أواخر الدولة الأموية، دخلت قبائل خراسان في صراعات الكتل القبلية (المضربة واليمانية)، وكانت تميم ضمن الكتلة المضربة.

بنو تميم والخوارج

انضم بعض أفراد وبطون من تميم إلى فرق الخوارج، في حين وقف آخرون في مواجهتهم.

ويعكس ذلك تنوع المواقف داخل القبيلة الواحدة تبعًا للظروف السياسية والفكرية، وهو أمر شائع في تاريخ القبائل بعد الإسلام.

أشهر سادات بني تميم وقادتهم

من أبرز أعلام بني تميم:

الأحنف بن قيس التميمي: من كبار سادات العرب وحلمائهم، وله دور بارز في الفتوحات وأحداث العراق.

الأقرع بن حابس التميمي: من سادات بني تميم وصحابة النبي ﷺ. حاجب بن زرارة الدارمي: من سادات الجاهلية.

عطارد بن حاجب بن زرارة: من أشرف تميم ووفدائهم.

زهرة بن حوية التميمي: من فرسان القبيلة في الفتوحات.

أشهر سادات بني تميم وقادتهم

من أبرز أعلام بني تميم:

الأحنف بن قيس التميمي: من كبار سادات العرب وحلمائهم، وله دور بارز في الفتوحات وأحداث العراق.

الأقرع بن حابس التميمي: من سادات بني تميم وصحابة النبي ﷺ. **حاجب بن زرارة الدارمي:** من سادات الجاهلية.

عطار بن حاجب بن زرارة: من أشرف تميم ووفدائهم.

زهرة بن حوية التميمي: من فرسان القبيلة في الفتوحات.

الشعر والأدب عند بني تميم

لتميم مكانة رفيعة في الأدب العربي، وخرج منها عدد من كبار الشعراء، أبرزهم:

جرير بن عطية التميمي : من أعظم شعراء العصر الأموي، واشتهر بالنقائض والهجاء والمدح. كان في اليمامة ونجد.

الفرزدق: وهو همام بن غالب الدارمي التميمي، من أعلام الشعر العربي، وارتبط اسمه بمنافسة أدبية شهيرة مع جرير.

وقد أسهم شعرهما في حفظ كثير من أخبار العرب وأنسابهم وأيامهم. الاصل نجد ثم انتقل قومة الى البصرة و ماحولها من بادية العراق وولد هناك.

أبو حُزابة التميمي

شاعر وراجز من شعراء العصر الأموي، واسمه الوليد بن حنيفة، من بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. عُرف بالفصاحة والهجاء والرجز، وكان من شعراء البادية.

مواطنه: ترجع مواطن قومه من حنظلة من بني تميم إلى نجد وما جاورها.

ذو الرُّمة

هو غيلان بن عقبة ، من بني عدي بن عبد مناة. عاش في العصر الأموي، وهو من أشهر شعراء البادية، ومن أبرز من وصف نجد وصحاريها ورمالها وإبلها ووحوشها ومياهها، واشتهر كذلك بغزله في مئة.

كان ذو الرمة نجديّ المنشأ والموطن، كثير التردد في بوادي وسط الجزيرة العربية، وتظهر في شعره معرفة دقيقة بديار نجد والدهناء ورمالها ومواردها وطرقها، كما كان يفد إلى البصرة وغيرها.

العلماء والفقهاء من بني تميم

لم يقتصر أثر بني تميم على السياسة والشعر، بل برز منهم عدد من علماء الإسلام، منهم:

إسحاق بن راهويه: من كبار المحدثين.

زُفَر بن الهذيل: من أصحاب أبي حنيفة وأعلام الفقه.

أبو عمرو بن العلاء المازني التميمي: من القراء السبعة وعلماء العربية.

كما خرج من القبيلة عدد كبير من العلماء في مختلف العلوم الإسلامية عبر العصور.

أثر بني تميم في التاريخ العربي والإسلامي

يمتد تاريخ بني تميم من الجاهلية إلى العصور الإسلامية المتتالية، حيث كان لهم حضور في نجد واليمامة وشرق الجزيرة العربية، ثم انتشروا في العراق وفارس وخراسان وغيرها من الأقاليم. وقد جمع تاريخنا بين السيادة والفروسية والشعر والخطابة والعلم والفقه والحديث واللغة، مما جعلهم من أكثر القبائل حضورًا في كتب التاريخ والأنساب. المراجع والمصادر

- ١ القرآن الكريم - سورة الحجرات.
- ٢ صحيح البخاري.
- ٣ صحيح مسلم.
- ٤ السيرة النبوية - ابن هشام.
- ٥ جمهرة أنساب العرب - ابن حزم.
- ٦ نسب معد واليمن الكبير - ابن الكلبي.
- ٧ جمهرة النسب - ابن الكلبي.
- ٨ الطبقات الكبرى - ابن سعد.
- ٩ تاريخ الرسل والملوك - الطبري.
- ١٠ أنساب الأشراف - البلاذري.
- ١١ فتوح البلدان - البلاذري.
- ١٢ معجم البلدان - ياقوت الحموي.
- ١٣ معجم ما استعجم - البكري.
- ١٤ الأغاني - أبو الفرج الأصفهاني.
- ١٥ فضائل بني تميم في السنة النبوية - د. عبدالعزيز الفريح التميمي.

(0559084638)

متعب الصويلحي